السنة الثانية

العدد ١٨٢ - ٨١

* جريدة تصدر في يافا مرتين في الاسبوع *

قيمة الاشتراك

في يافا : عشرة فرنكات

الجهات : ثلاثة ريالات مجيدية

المكاتبات

تكون باسم صاحب الجريدة ومديرها المسؤول : عيسى داود العيسى

ادارة الجريدة

في سوق بسترس

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

رئيس تحرير الجريدة

يوسف العيسى

فلسطين

LA PALESTINE

* يافا في ٢٣ تشرين اول غ . و ١٠ تشرين اول ش . سنة ١٩١٢ * الاربعا * الموافق ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٠ *

ابو الحسن المغفل

استوقف نظرنا في شروط هذا الصلح الذي تمّ وضع اساسه بين دولتنا العلية وايطاليا الشرط المتعلق بالجزر اليونانية والذي بموجبه تخلت ايطاليا عن تلك الجزر وارجعتها للدولة العثمانية بلا قيد ولا شرط اللهمّ الا العفو البسيط عن اهاليها . وهذا الارجاع كان منتظراً محسوباً لم يشكّ فيه احد سوى اولئك الاهالي الذين ظنوا ان ايطاليا لا تقدم على الصلح قبل ان يفوزوا هم باستقلالهم .

اكثر القراء لهم اطلاع على رواية ابي الحسن المغفّل التمثيلية التي كان وضعها الكاتب اللبناني مارون نقاش . فمن جملة ما جاء في تلك الرواية على لسان ذلك الشيخ المعتوه قوله لخادمه عرقوب حين جاء ينبهه من النوم ويقول له ان الشمس قد طلعت فانه اجابه : وكيف تجاسرت الشمس ان تشرق قبل ان افيق من نومي !!

فهذا الجواب الجنوني الذي يدل على امل ذوي العقول السخيفة بان يتغير مجرى النواميس الطبيعية وتقف حركة الكون اكراماً لهوسهم هو على ما نظن ما تهامس به سكان الجزر اليونانية عندما بلغهم ان الحرب الايطالية وضعت اوزارها وان حكومة ايطاليا عقدت صلحها بدون ان تحسب لهم حساباً فاعادوا عبارة ابي الحسن وقالوا : كيف تجاسرت ايطاليا ان تعقد صلحاً قبل ان نستقلّ !

ان ما يجب ان نستنتجه نحن العثمانيين من هذه الحادثة هو ان الرياح لا تأتي دائماً طبق ما تشتهي السفن وان من لا يفكر بالعواقب ليس الدهر له بصاحب فقد هاج مرجل الحقد عند هولاء الاهالي على اثر احتلال ايطاليا جزرهم وجاهروا ببغضهم وكراهتهم لحكومتهم العثمانية . وظنوا ان ثغر الزمان قد بسم لهم . فاعلنوا نيّاتهم الخبيثة . وافكارهم الرديئة . وعقدوا الاجتماعات في جزيرة باطمس وفي مغارة يوحنا الانجيلي . واقسموا . وتعاهدوا . وضجوا . وصخبوا ونعقوا نعيق الغربان . وظهرت خيانتهم في اتمّ مظاهرها فماذا كانت النتيجة ؟

انهم رجعوا لما كانوا عليه سابقاً . وعاد الهلال العثماني يخفق فوق رؤوسهم ولم يبقَ اثر من كل ما جرى الا ذكر عدائهم لهذا الهلال ومجاهرتهم بطلب استبداله .

اما دولتنا العثمانية فصار من الواجب عليها بعد هذا الصلح ان تتمثل بقول الشاعر العربي :

جزى الله الشدائد كل خير
عرفت بها عدوي من صديقي

يوسف العيسى

الحرب والمال

تحت هذا العنوان كتبت جريدة « النوفل اجبسيان » مقالاً جاء فيه ما تعريبه :

لا تكفي الرجال للحرب بدون مال فالمال هو قوام الحروب وقد قال فريديريك الكبير : النصر الاخير لمن معهُ الدينار الاخير فعليه لا يجب ان نقتنع بما ذكروه لنا عن عدد الجيوش التي تستطيع الممالك البلقانية حشدها بل علينا ان نرى ما ستكلفها هذه الجيوش من المال وهل بامكانها ايجاده .

من التأليف المفيد الذي وضعهُ الكاتب العسكري الاختصاصي فاكنر يظهر ان المانيا صرفت على حربها الاخيرة مع فرنسا ١٦٩١ مليوناً من الفرنكات وخصمها ٢٢٠٠ مليون فلو حسبنا عدد الجيش مليوناً و ١٨ القاومدة الحرب ٣٥٠ يوماً نصل الى هذه النتيجة وهي ان الجندي الالماني لزمهُ ٤ ماركات وكسور في اليوم والفرنساوي ٥ ماركات وثلث . هذا كان قبل ٤٠ سنة حين كانت اثمان لوازم المعيشة اقل كثيراً مما هي عليه الان ومع ذلك نتساهل مع الممالك البلقانية ونبقي هذا التعديل كما هو لنرى ماذا يلزمها من الدراهم بموجبه

لو فرضنا ان قوة البلغار تبلغ ٣٥٠ القاً من الجند والجبل ٤٥ والسرب ١٦٠ واليونان ١٦٢ فيكون ما يلزم لهذه الجيوش ٣ ملايين مارك كل يوم او ٩٠ مليوناً في الشهر . اقتتلوا او لم يقتتلوا .

من المعلوم ان الصعوبات المالية قد ابتدأت منذ الان لدى تلك الممالك فبلغاريا تبذل جهدها لعقد قرض في اوروبا وسيكون نصيبها ولا شك نصيب السرب التي رفضوا عليها القرض مؤخراً ولا نعلم على ماذا استندت مجالس نواب تلك الحكومات باقدامها على الحرب او من اين ستأتي لجيوشها بالمال اللازم ؟

اما الدولة العثمانية فيسهل عليها ايجاد المليونين ونصف التي تلزمها للستمائة الف جندي الذين سيدخلون غمار هذه الحرب هذا عدا عن ان التجهيزات عندها لا تكلفها مقدار ما ستكلف تلك الحكومات لان نقل الجنود في البلاد التي اكثرها جبال عديمة من خطوط الاتصال الحديدية الكافية نظير السرب واليونان والجبل الاسود يلزمه صعوبات ونفقات كثيرة وقد كان يسهل على العصابات ان تحارب في الجبال بدون نفقة كبيرة اما الجنود فلا يمكنها ان تبقى في رؤوس الجبال بل عليها ان تنزل الى السهول وهذا يلزمه نفقات كبيرة لفقدان وسائط النقل .

هذا وان المعارك الكبيرة في هذه الحرب ستكون في الشرق والصغيرة في الغرب وهذا يكون في صالح تركيا اكثر لا في صالح اخصامها لان بلغاريا وان تكن في مركز موافق منيع الا انها يستحيل عليها اتمام مواصلاتها الحربية في البلقان كما يجب اذا دخل فصل الشتاء والذي يظهر ان الدولة العثمانية ستكون خطتها الهجوم على بلغاريا قبل غيرها فاذا نجحت وكسرت هذا الخصم تتلاشى كل احلام بقية حكومات البلقان .

اصلاح الولايات المكدونية

ذكرت شركات البرق ان الدولة العثمانية اعلنت الدول انها ستنفذ لائحة سنة ١٨٨٠ في مكدونيا فرأينا من الواجب تعريب اللائحة المذكورة عن جريدة تنظيمات لان الفريق الاكبر من القراء يجهلها :

« حقوق الاهالي العمومية »

حقوق الاهالي العمومية عبارة عن منحهم الحرية الشخصية والمساواة وحرية الاديان . فلا يجوز الدخول للمساكن ولا توقيف اي شخص كان الا في حوادث الجنايات العظيمة ومذكرات الدوائر العدلية . وممنوع قطعياً تحصيل اقل شيء باسم « ضريبة » ما لم يكن ذلك قانونياً . واستملاك شيء من الاهالي ما لم يكن للمنافع العمومية ويؤدى ثمنه . كما ان مصادرة الاموال والسخرة واجراء التحصيل بما يخالف النظام ممنوع ايضاً . وللاهالي حرية التعليم بشرط ان تكون جميع المدارس تحت نظارة الحكومة بدون تمييز . وللمطبوعات الحرية التامة فلا تكون تحت المراقبة قبل طبعها وانما يجري عليها قانون المطبوعات فيما لو وقعت تحت طائلته . والاراضي الخالية الموجودة في القصبات والقرى تكون تحت تصرف الدوائر البلدية .

« الولاة والمتصرفون »

يحق لجميع التبعة العثمانية بدون تمييز في المذهب والجنس ان يتقلدوا جميع وظائف الحكومة داخل الولاية حتى درجة الولاة ويكون تعيين المتصرفين والقائمقامين بالنسبة لاكثرية الاهالي المحلية من مسلمين وغير مسلمين انما لا يجوز ان يكون المتصرف او القائمقام متصرفاً او قائمقاماً في بلدته . ولسان الحكومة الرسمي هو اللغة التركية ولكن بطلب اصحاب المعاملات تستعمل اللغات المحلية في الدوائر العدلية . وللمدعين الحق في اقامة دعاويهم بلغتهم وجميع القوانين والارادات السنية وغيرها تصدر بلغة اهالي البلاد المحلية . ولكل فرد حق المراجعة بما يريد . وسيكون لكل ولاية مجلس ادارة تنتخب الاهالي اكثرية اعضائه . ويستخدم البوليس والجاندرمة والعسكر النظامي لتأمين النظام والمحافظة على الراحة العمومية . ولا يجوز اسكان مهاجري الجركس في

تكيفه مثلما تريد وتجعله ينقض اليوم ما قرره امس ويرجع غداً ما ابطله اليوم فلا حول ولا .

اطلع قراء «فلسطين» على اعتراضات نائبي يافا وبيت لحم الاخيرة من جهة عمدة المدارس التي اضحى وجودها وعدمه سيين وعجبوا ولا شك كيف ان مدينة القدس وهي ام النهضة لم تتوفق ان تجد لها نائباً يدافع عن هذه المسألة الرئيسية التي يتوقف عليها نهوض ناشئة الملة . ولكن متى علم هذا الفريق المتعجب ان البطريركية جعلت من نائب القدس الحالي درقة تعمل وراءها ما تريد يزول عجبه .

والذي يظهر ان البطريركية شعرت بحراجة مركزها من جراء رفض اي كان الدخول في هذه العمدة وخافت بالاكثر (لانها ابقت المدارس على ما كانت عليه) ان يتشكى الاهالي للحكومة بانهُ لم يتغير شيء من الحالة التي كانت قبل القرار فسارعت لتجديد العمدة وجعلت المجلس المختلط يقرر في جلسة السبت الماضي ارجاع العضوين اللذين استقالا وهما الارشمندريت يوسف والدكتور الياس افندي [illegible]ي نائب القدس الغيور .

اما الاول فقد كان استعفاؤه طبيعياً لان السنودس عينه لنظارة المالية ووضع في مكانه الارشمندريت دوسيثيوس في نظارة المدارس ضارباً بقرار المجلس المختلط عرض الحائط . واما الثاني فلان موكليه القدسيين حظروا عليه الجمع بين عضويتي المجلس وعمدة المدارس فاستقال من هذه الاخيرة وعوضته البطريركية بتعيينه طبيباً للمستشفى بمعاش شهري قدره ١٥ ليرة خلاف معاش عضوية المختلط اما الان وقد اعادته البطريركية فقد صار يجمع الثلاث وظائف اعني . عضوية المجلس المختلط عضوية عمدة المدارس وطبابة المستشفى مما ذكرنا بما كان يلقب به الامام علي (رضه) بانهُ ذو النورين اما الدكتور فأضحى ذا الثلاثة انوار . ذلك لان البطريركية لا تثق بخلافه

والاغرب انهُ عندما اعترض عضو يافا وطلب اكمال عدد العمدة اجاب الاعضاء الاكليريكيون ان الاستاذ خليل افندي انسكاكيني لم يستقل بعد فكيف الان جاز لهم اعادة الدكتور كأن لم يكن شيء مما كان من اعتراضات اهالي القدس بل كيف قبل الدكتور على نفسه هذا العار ورجع الى وظيفة كان استقال منها خدمة للمصلحة العامة ولما احتاجت البطريركية درقة يدافع بها الوفد الذاهب الى روسيا للمطالبة بالاثني عشر الف ليرة التي خصمتها روسيا نظراً لسوء استعمال الدير وعدم صرفها على ترقية المدارس قلنا لما احتاجت البطريركية لهذه الدرقة ارجعت نائب القدس لعمدة المدارس !!!

اننا والله لا نعلم كيف استولى داء الخمول على مواطنينا اهالي القدس . انهم بعد ان قاموا بصوت واحد وطلبوا تعيين الاستاذ سكاكيني ووافق المجلس على ذلك لثقته بان مدارس الابرشية سترى نجاحاً لم تكن تحلم به اذا تولاها مثل هذا الاختصاصي الشهير عادوا وخمدت نارهم وفترت هممهم ولم يبثوا كلمة حين رأوا البطريركية تقيم في وجه المصلح المذكور الصعوبات وترفض منهُ الاصلاحات التي نوى ادخالها على المدارس وجعلت تسود صحيفته وتقول انهُ بروتستانتي وانهُ طلب الغاء اللغة اليونانية مع انهُ لا شيء من هذا اصلاً بل انهُ فقط رفض القبول ببروغرام يكون بموجبه ١٦ استاذاً للغة اليونانية و٣ فقط للغة العربية وطلب ان اللغة اليونانية والعربية تعلمان على اصولهما واما العلوم في الصفوف العالية فتكون بالانكليزية هذا هو ذنب الاستاذ سكاكيني الوحيد اعني انهُ جعل اللغة اليونانية مساوية للغة العربية فكفرتهُ البطريركية لانهُ لم يؤله لغة هوميروس!

الا والله عار علينا نحن القدسيين ان نظهر هذا الاحجام عن نصرة الاستاذ سكاكيني في مشروعه وان نسبب له اضراراً جمة اولها اغلاق مدرسته الدستورية خدمة للمدارس الارثوذكسيه وظناً منه بان العطار يقدر ان يصلح ما افسد الدهر . ثم منعه عن الذهاب الى القطر المصري حيث طلب لادارة احدى المدارس القبطية الكبرى واقناعه بلزوم فتح مدرسته لابناء الملة وعلى حسابها ولما فتح المدرسة تخلينا عنهُ فالتزم ان يرجعها كما كانت عليه بالسابق اعني دستورية لجميع الملل .

وقد ساقنا الحديث عرضاً لذكر هذه الامور لنظهر للجميع ان الغيرة والهمة عندنا اضحت كالثوب البالي من اينما مسكته يتمزق . هذا اما جعل البطريركية لا تكترث بالمجلس المختلط ولا بقراراته لانها ادركت انهُ لا يوجد وراء هذا المجلس امة حية تسنده وتدافع عنهُ حين الاقتضاء واذا سئلت البطريركية بالعرض من الحكومة فانها لا تخلو من درقات تظهرهم في الوسط وتقول ها اني قد اتممت ارادة الحكومة ونفذت القرار . آلا فليخسى الظالمون المستبدون وليخسىء معهم المواليسون .

شوون ارثوذكسية

المجلس المختلط

عقدت جلسة السبت في ٦ تشرين اول برئاسة نيافة الوكيل البطريركي وغياب الارشمندريت افتيموس ويوسف افندي العيسى . وبعد فتح الجلسة قال نيافته :

— في جلسة سابقة صرح احد الاعضاء ان قد انسحب اثنان من عمدة المدارس فالان ليكون العدد كافياً اقترح ان يرجع الارشمندريت يوسف ونائب القدس للعمدة المذكورة .

المطران صفرونيوس —. وانا ارجو من اعضاء المجلس قبول اقتراح الرئيس حتى نتجنب المناقشات

نائب عكا : رجوع العضوين المذكورين متوقف على قبولهما

نائب القدس — قد صرحت قبلاً بانني التزمت ان انسحب من العمدة بسبب اشغالي الخصوصية وانما لذلك سبب اخر ايضاً وهو طلب القدسيين مني ان استقيل لاعين خليل افندي سكاكيني ولكن بما ان العمدة وصلت الى الحالة التي تراها فيها الان فانا حباً بالمصلحة العامة مستعد ان اقدم اي خدمة واقبل ان اعين في عمدة المدارس موقتاً

نيافة الوكيل . — نشكر انتداب القدس قبوله هذا التعيين

الارشمندريت يوسف — اول شرط للدخول في اخويتنا هي الطاعة فلذلك اطيع نيافة الوكيل واقبل العودة الى عمدة المدارس

الارشمندريت دوسيثيوس — وانا بلساني وبلسان نائب الناصره اتشكر العضوين المذكورين قبولهما الرجوع الى العمدة

نائب عكا — ان المجلس وفقاً لقرار الحكومة عين ميزانية مبلغ مئة الاف ليرا لتنفق على معالجة ومساعدة الفقراء في الابرشيات فاطلب من الرئيس ان يطرح هذه المسألة على بساط البحث ليقرر المجلس طريقة لتوزيع المبلغ المذكور

نيافة الوكيل : يتقدم هذه المسألة البحث في احتياجات اخرى للمجلس

نائب الناصره . — لا بأس في تأجيل البحث في اقتراح نائب عكا الى فرصة اخرى ولما كنت قد سمعت في الجلسة الماضية ان غبطة البطريرك قد اعد منشوراً ليرسله الى الابرشيات لانتخاب نظار محليين للمدارس اطلب ان يبحث في مسألة علاقة هولاء النظار مع عمدة المدارس

الارشمندريت يوسف — نظار المدارس برئاسة الايغومنس يكونون كوكلاء عن المجلس وعليهم ان يخابروا عمدة المدارس وهذه تخابر المجلس المختلط

نائب عكا — يظهر من هذا الكلام انهُ سيكون لهولاء النظار علاقة في المجلس فانا لا اوافق على ذلك لانه مخالف لقرار الحكومة ولان المجلس لم ينفذ بعد نظام انتخاب المتولين ولا اعلم كيف وعلى اي استناد ارسلت المنشورات المذكوره

نائب القدس — اننا نضيع الوقت الثمين بالمجادلات على غير جدوى فليعين هولاء النظار باي طريقة كانت ومتى تم تعيينهم ورأينا مقدرتهم اما ان يعطوا الوظائف التي قررها المجلس سابقاً واما ان نبصر في ايجاد طريقة مناسبة لحل هذه المسألة رفقاً بمصلحة المدارس

نائب بيت لحم — جواباً على ما ورد بشأن النظار اقول ان تعيينهم مخالف لقرار الحكومة فالاولى بالمجلس ان يبحث ضمن دائرة صلاحيته اي ان يبحث في مسألة تعيين المتولين ويبلغ نظام كيفية انتخابهم الى الابرشيات وفقاً لقرار الحكومة واما ما نفعله الان فهو من قبيل اضاعة الوقت في ابحاث عقيمة ويقصد منه ان تصير الاعضاء عرضة لانتقاد الشعب ثم رفعت الجلسة

---

missing pg. 3-4